

أثر تدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن

مهند فوزي أحمد البقور

جامعة البلقاء التطبيقية – المملكة الأردنية الهاشمية

Email: mlhma@yahoo.com

Received: 14 Jul. 2016,

Revised: 12 Mar. 2017, Accepted: 18 May 2017

Published online: 1 (July) 2017



أثر تدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن

مهند فوزي أحمد البقور

جامعة البلقاء التطبيقية - المملكة الأردنية الهاشمية

الملخص

هدفت هذه الدراسة الكشف عن أثر تدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار للمفاهيم الفقهية وتم التأكد من صدقه وثباته. وجرى اختيار أفراد الدراسة قسدياً من مدرسة الشونة الجديدة الأساسية للبنين، إذ تكون أفراد الدراسة من (٥٨) طالباً من طلبة الصف التاسع الأساسي، تم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعة تجريبية تكونت من (٢٨) طالباً، ومجموعة ضابطة تكونت من (٣٠) طالباً، وجرى تدريس الوحدة الخامسة «الفقه الإسلامي» وفق مدخل التفكير المفهومي للمجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة الوحدة ذاتها بالطريقة الاعتيادية، وقد كشفت الدراسة مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الفقهية لصالح المجموعة التجريبية التي درست وفق مدخل التفكير المفهومي.

الكلمات المفتاحية: مدخل التفكير المفهومي، المفاهيم الفقهية، اكتساب المفاهيم، منهاج التربية الإسلامية.



The Impact of Teaching Islamic Education According to the Conception Thinking Index in the Acquisition the Jurisprudence Concepts of 9th Grade Students in Jordan

Muhanad Fawzi Ahmed AlBaqoor

Balqa Applied University - Jordan

Abstract

This study aims to investigate the impact of teaching Islamic education according to conception thinking index on acquisition jurisprudence concepts of 9th grade students. The study focuses on building jurisprudence concepts exam, then assured from validity and reliability of that test. The sample of the study is a group of Al-Shonah New Basic School for boys, the sample consists of 58- students, which divided into two groups. One group of 28- students, and a control group consists of 30- students. The experimental group studied the fifth unit «Islamic Jurisprudence» using the conception thinking index while the control group studied the same unit using the conventional way.

The achieved result: There are a significant statistical effect on changing jurisprudence concepts between experimental group and control group in favor of experimental group who studied through the conception thinking index.

Keywords: Conception Thinking Index, Islamic Concepts, Jurisprudence Concepts, Islamic Curriculum.

أثر تدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن

مهند فوزي أحمد البقور

جامعة البلقاء التطبيقية - المملكة الأردنية الهاشمية

مشكلة الدراسة وأهميتها المقدمة

للمناهج بين المعايير التربوية التي تمت عليها بعض مناهج الدول العربية، فمثلاً اعتمد مناهج العلوم بشكل رئيسي على المفاهيم والحقائق.

ويعد مناهج التربية الإسلامية من المناهج المهمة في العملية التعليمية التعلمية، إذ يعمل على بناء الإنسان الصالح المتحلي بالقيم الإسلامية، بالإضافة لاحتوائه على عدد كبير من المفاهيم الفقهية المرتبطة بحياة الطلاب، ويعد اكتساب المفاهيم الفقهية في مرحلة التعليم الأساسي وبناء تصور سليم لها أحد أهم أهداف تدريس التربية الإسلامية، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب من المعلم والطلاب استخدام طرائق تدريسية مناسبة تضمن سلامة اكتساب هذه المفاهيم، إلى ذلك أكد التربويون والمهتمون بمجال التربية استخدام طرائق تدريس تعطي للمتعلم دوراً لمزاولة عمليات تمكنه من معرفة خصائص الأشياء ومحاولة التمييز بينها، وتفسيرها في ضوء معلوماته عنها، مضافاً لذلك تصنيفه لها، وفي ذلك ما يعطي للمتعلم صوراً مترابطة عن المفاهيم التي يتعلمها وهذا يساعده على الاحتفاظ بها (الهويدي، ٢٠٠٥).

ونظراً إلى أن الأساليب والطرائق التدريسية المتبعة في تدريس المفاهيم الفقهية في التربية

لقد أصبح من الضروري الاهتمام بطبيعة المعرفة وكيفية تشكيلها لدى المتعلمين؛ لإعداد جيل قادر على التعامل مع هذا العالم بكل معطياته، إذ يحقق الطالب التأزر المنظم بين مستويات المعرفة لديه، ويتقن المهارات الأساسية، ويربط بين المفاهيم الأساسية التي ينبغي عليه إدراكها في المبحث الدراسي الواحد، والمباحث المشتركة؛ ويمكن من تطوير قدرات التفكير عند المتعلمين أفقياً وعمودياً، وزيادة تحصيلهم الدراسي بتصميم المعرفة في مناهج تكاملية تقوم على المفاهيم التي تعمل كهمزة وصل بين الحقائق المعرفية، والتعميمات، والمبادئ (أريكسون، ٢٠١١).

وأشار العزام (٢٠١٢) إلى أن نتائج التقرير الإقليمي حول التعليم للجميع في الدول العربية (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، يونسكو) للعام (٢٠١٢) قد أشارت إلى أنه لا تزال أنظمة التعليم في معظم الدول العربية تسودها مناهج مليئة بالحشو والتكرار وطرائق تعلم تقليدية، فضلاً عن أن معظم مكوناتها تركز على الحقائق أكثر من المفاهيم والتعميمات والمبادئ، مما يشكل فجوة بين أسس التصميم التكاملية

الفهم الخاطئ على وجه الخصوص لتكوين بناء مفاهيمي صحيح لدى المتعلم (أمين، ٢٠٠١).

إن تحفيز الطلبة على التفكير بمستويات عليا أكثر تعقيداً يتطلب تحقيق التآزر بين مراكز المعالجة البسيطة ومراكز المعالجة المعقدة للدماغ، إذ تم معالجة المعلومات الواردة للدماغ في مستويين: الحقائق والمفاهيم، واستخدام الحقائق كأدوات لبيان تصنيفاتها والروابط فيما بينها وفهمها فهماً عميقاً قابلاً للتعميم على مواقف أخرى مشابهة، ويؤدي إلى التفكير بطريقة مترابطة، مما يضمن انتقال أثر التعلم وتوظيفه في مواقف وثقافات أخرى، ويتيح للطلبة إدراك المفاهيم والمبادئ الكامنة وراء المحتوى الذي تقدم من خلاله الحقائق، وينمي الذكاء لدى الطلبة، ويزيد من دافعتهم نحو التعلم، وبالتالي تحصيلهم الدراسي، وكذلك يثير مشاعرهم، ويخاطب مستويات عليا من التفكير، وينمي مهارات الاتصال، والطلاقة اللغوية، وهذا ما أطلق عليه مدخل التفكير المفهومي، والذي يعد من التجديدات التربوية الحديثة في الميدان التربوي (أريكسون، ٢٠١١).

ويُعد مدخل التفكير المفهومي أحد المدخل الحديثة التي أصبح يُنظر إليها بعين الاعتبار في ظل التطورات الحادثة في ميدان المناهج والتدريس، إذ ظهر اهتمام الباحثين بهذا المدخل وبمفهومه وخصائصه وأساليبه تنفيذية، إذ يتضمن جميع مهارات التفكير التأملي والنقدي والإبداعي والانعكاسي وغيرها من المهارات، وتقوم هذه المهارات على التفاعل ما بين ثلاثة عناصر أساسية هي: المنطق العام والوجدان والبيئة، إذ أنها مكونات للذكاء وتعد آلية لعمل الدماغ، وكما هو معلوم فإن المعرفة تتكون من حقائق وتعميمات وأفكار، وهذا لا يكفي فلا بد من تفعيل التآزر بين مكونات المعرفة من خلال العدسة المفهومية والانتقال من تصميم التدريس إلى المستوى المفاهيمي بدلاً من الانغماس في مستوى

الإسلامية والتي تعتمد على الحفظ والاستظهار من أجل تزويد المتعلم بأكثر كمية من المفاهيم، فقد أدى هذا إلى جعل المفاهيم غير مرتبطة بالبنية المعرفية للمتعلم؛ مما يؤدي إلى تشتتها في الذهن وجعلها عرضة للنسيان والفهم الخاطئ (المندلوي، ٢٠٠٢).

وقد بينت الدراسات أن استخدام الأساليب الاعتيادية في الميدان التربوي قد نجم عنه ضعف فهم وإدراك غير صحيح للمفاهيم والحقائق، كما أن هذه الأساليب الاعتيادية ليست قادرة على تعديل ما يمتلكه الطلاب من فهم خاطئ، لذلك اهتم التربويون بالأساليب التدريسية الحديثة التي من شأنها مساعدة الطلبة على تعلم المفاهيم بصورة صحيحة فضلاً عن معالجة ما هو خاطئ (العواني، ١٩٩٩).

إن منهاج التربية الإسلامية لا يزال يركز على تعليم الحقائق، وعدم التركيز على استخدام الخبرات السابقة ودمجها في الخبرات اللاحقة، فضلاً عن عجزه في حل المشكلات التي تواجه الطلبة، ولأن منهاج التربية الإسلامية نظمت بطريقة تركز على إعطاء المعلومات الجاهزة دون إعطاء فرصة للطلبة للتفكير والنقد (العزام، ٢٠١٢).

وعلى الرغم من التغييرات التي طرأت على محتوى منهاج التربية الإسلامية إلا أنه لم يواكبها أي تغيير لطرائق التدريس، فهناك الكثير من المشكلات المتعلقة بطرق التدريس المتبعة التي تعتمد على السرد والإلقاء، كما أنه لا يوجد اهتمام بالمفاهيم من إحداث الكم أو النوع (الخوالدة وعيد، ٢٠٠٣).

واعتماداً على ما سبق بدأ الاهتمام بالتدريس العلاجي الذي يكون على شكل أنموذج تدريسي يركز على علاج نقاط الضعف لدى المتعلمين، بهدف أحداث اكتسابات إيجابية في أفكارهم، فاتجه التربويون إلى إيجاد نماذج تعليم جديدة في مجال الاكتساب المفاهيمي تعالج موضوع

لدى الطلاب في مادة التربية الإسلامية بشكل عام، وفي مجال الفقه بشكل خاص، إذ أظهرت نتائج اختبار العام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٢ وجود ضعف في مهارات التفكير العليا في مجال الفقه، وخاصة في مهارتي المقارنة، والتقويم لدى طلاب الصف السادس، والصف التاسع الأساسي، في حين أظهرت نتائج اختبار عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣ أن الضعف في مجال الفقه كان في مستوى التطبيق، لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، أما نتائج اختبار عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥، فقد أظهرت وجود ضعف في مجال الفقه الإسلامي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠).

كما تؤكد دراسة قناوي وطه (٢٠١٢) أن طرق وأساليب التدريس السائدة مثل الإلقاء، والمحاضرة، والشرح، والعرض تعد أحد أهم مصادر صعوبات تكوين المفاهيم واكتسابها.

كما لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم للتربية الإسلامية في المدارس الأردنية وجود ضعف في فهم وتصورات الطلبة للمفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، لذلك جاءت هذه الدراسة لتقصي أثر تدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي.

أسئلة الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي:

١. ما أثر تدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن؟

فرضيات الدراسة

حاولت الدراسة اختبار الفرضية الصفرية الآتية:

١. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي

الحقائق كما هو حاصل في تصميم مناهج التربية الإسلامية المعتادة (العزام، ٢٠١٢).

ويمكن القول إن استخدام استراتيجيات تقليدية لا تثير الدافعية، قد ترفع من مستوى القلق، وتؤثر في اكتساب الطلبة للمفاهيم، مما يفقدهم القدرة على الربط بين الحقائق، وحل المشكلات، ويؤدي أيضاً إلى ضعف فاعلية الذات التي ترتبط بعدم التركيز والنقص، إذ تعتبر فاعلية الذات من الخصائص المهمة للنجاح والتفوق، إذ أشار باندورا (Bandura, 1997) إلى أن فاعلية الذات تعمل على التحكم في أنماط التفكير، وتؤثر على مستوى الطموح والإنجاز والدافعية والتعلم، كما أن الفاعلية الذاتية لدى الفرد تعد أساساً مهماً لتحديد مستوى دافعيته، ومستوى صحته النفسية، وقدرته على الإنجاز الشخصي، فمستوى الفاعلية الذاتية يؤثر في نوعية النشاطات والمهام التي يختار الفرد تأديتها، وفي كمية الجهد الذي يبذله لإنجاز مهمة أو نشاط ما، بل وفي طول مدة المقاومة التي يبديها الفرد أمام العقبات التي تعترض طريقه.

مشكلة الدراسة

تعد المفاهيم الفقهية جزءاً أساسياً من محتوى مناهج التربية الإسلامية، وتتميز بأنها أكثر ارتباطاً بواقع الطالب، ولها دور بالغ الأهمية في تكوين شخصيته السوية، وإحداث اكتساب إيجابي في سلوكه، وهذا ما يهدف إليه مناهج التربية الإسلامية في مراحلها المختلفة (الجلاد، ٢٠٠٦).

وقد أشارت نتائج دراسة طلافحه (٢٠٠٦) إلى وجود قصور في المفاهيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة من عدم كفاية تكراراتها ونوعيتها وطريقة بنائها، كما أشارت دراسة الخوالدة وعيد (٢٠٠٣) إلى وجود مشكلات تواجه عملية تعلم المفاهيم الشرعية في التربية الإسلامية، وتتفق نتائج دراسته مع نتائج اختبارات ضبط نوعية التعليم التي أجرتها وزارة التربية والتعليم، والتي أشارت إلى وجود ضعف

أدوات الدراسة التي أعدها الباحث.

- تم تطبيق مدخل التفكير المفهومي على الوحدة الخامسة "الفقه الإسلامي" من مقرر الصف التاسع الأساسي والتي تشتمل على الربا، والصرف، وبيع العينة، والمهر، والزواج، والمحرمات تحريماً مؤبداً، والمحرمات تحريماً مؤقتاً.

التعريفات الإجرائية

يعرف الباحث المصطلحات الواردة في الدراسة على النحو الآتي:

التفكير المفهومي

«هو القدرة على تفحص الحقائق بدقة؛ وربطها بالخبرات السابقة؛ وإقامة الروابط بينها وتصنيفها وتمييزها؛ وعمل استنتاجات منها والبرهنة عليها بالأدلة وتعميمها على مواقف مشابهة؛ واستخدام الاستنتاجات في حل المشكلات بصورة إبداعية» (العزام، ٢٠١٢: ٨).

ويعرف التفكير المفهومي إجرائياً على أنه قدرة الطالب على ربط الحقائق الفقهية بخبراته السابقة وتوظيفها في مواقف حياتية واقعية.

الاكتساب المفهومي

يعرف عفانة (٢٠٠١: ١٩) الاكتساب المفهومي بأنه عبارة عن «أنشطة وإجراءات تعليمية تسعى إلى تبديل المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين بمفاهيم أخرى صحيحة وجديدة».

ويعرف إجرائياً باستبدال طلبة الصف التاسع للمفاهيم الفقهية الخاطئة بمفاهيم صحيحة تساعدهم على توظيف هذه المفاهيم في حياته العملية، وتقاس من خلال إجابات أفراد الدراسة على اختبار المفاهيم الفقهية الذي أعده الباحث.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

اكتساب المفاهيم

يُعرّف الاكتساب المفاهيمي بأنه «أعادة ترتيب وتنظيم أو استبدال المفاهيم الموجودة في الإطار

في الأردن يعزى لطريقة التدريس (مدخل التفكير المفهومي، الطريقة الاعتيادية).

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة النظرية من الآتي:

١. تقدم دليلاً تدريسياً وفق مدخل التفكير المفهومي.

٢. إثراء الأدب النظري التربوي الإسلامي، بدراسة فريدة من نوعها، وذلك لعدم وجود دراسات تناولت موضوع مدخل التفكير المفهومي وبالتالي ستضيف هذه الدراسة بعداً معرفياً جديداً في هذا المجال.

٣. إلقاء الضوء على أحد النماذج التدريسية المهمة في اكتساب المفاهيم.

٤. تقدم اختباراً في اكتساب المفاهيم الفقهية.

٥. يفيد المختصون في ميدان التربية الإسلامية.

٦. تتبع أهمية الدراسة التطبيقية من الآتي:

٧. قد تقيد معلمي التربية الإسلامية بإعداد الخطط التدريسية وفق مدخل التفكير المفهومي.

٨. تقدم لمؤلفي كتب التربية الإسلامية كيفية تنظيم المحتوى التعليمي وفق مدخل التفكير المفهومي.

٩. توجيه أنظار مشرفي التربية الإسلامية نحو إعداد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية لتنفيذ الدروس وفق مدخل التفكير المفهومي.

حدود الدراسة ومحدداتها

- تكوّن أفراد الدراسة من طلاب الصف التاسع الأساسي الذين يدرسون في مدرسة الشونة الجديدة الأساسية للبنين، التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الشونة الجنوبية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥.

- يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بصدق وثبات

المفاهيم المكتسبة، فنقول في هذه الحالة أن المتعلم حدث له تغير مفهومي (عفانة، ٢٠٠١).

ويضيف كلبورن Colburn, 1998 أن الاكتساب المفهومي يحدث عندما يكون المعلم والمتعلمون واعين بالمعرفة السابقة والمفاهيم الخاطئة والعلوم الحديثة، إذ يصبح المتعلمون غير مقتنعين بمحدودية اعتقاداتهم الحديثة، ويشترك المتعلمون في الأنشطة التي تتحدى معلوماتهم السابقة وتمكنهم من بناء فهم جديد.

فالتغير المفهومي يزيد من وعي المتعلم بأفكاره ومعتقداته الخاطئة، كما تركز عملية الاكتساب على مساعدة المتعلم على تصحيح مفاهيمه، ووضعه في مواقف تعليمية تجعله يقارن بين أفكاره الخاطئة والمعلومات المطروحة عليه، إذ يقترح بوسنر ومن معه خطوتين لحدوث الاكتساب المفهومي وهي الاستيعاب (Assimilation) وهو ما يصف عملية استخدام المتعلم للمفاهيم في التعامل مع المواقف والظواهر الجديدة، والتكيف، وهو عملية عقلية دماغية يحدث من خلالها استبدال أو تمييز المفاهيم المركزية لدى المتعلم (البياري، ٢٠١٢). وتحدث عملية الاكتساب المفهومي لدى المتعلم إذا ما توفرت الظروف الآتية:

- عدم قبول المتعلم للمفاهيم المتوفرة لديه وعدم رضاه بها.
- أن يكون المتعلم مدركاً للمفاهيم البديلة (الجديدة) المطروحة في المواقف التعليمية.
- أن تكون المفاهيم البديلة مؤثرة حتى يحدث الاكتساب المفهومي المطلوب.
- أن تكون المفاهيم البديلة ملائمة لمستوى المتعلم وقدراته (عفانة والجيش، ٢٠٠٨).

التفكير المفهومي

يواجه الميدان التربوي مشكلة تكمن في الاهتمام بتحقيق الأهداف التربوية ميدانياً من خلال إنهاء المقررات من غير الاهتمام بكيفية تناول الطلبة

المفاهيمي للمتعلم بما يتلاءم مع الخبرة الجديدة» (الهرمزي، ١٩٩٥: ٢).

وتعرّفه سلام (٢٠٠١: ١٦) بأنه «عملية ترتيب وتنظيم في البنية المفاهيمية لدى الطلبة لتعديل أو تصحيح الخاطئ منها وذلك أثناء تفاعلها مع المفاهيم العلمية الصحيحة».

كما أشار عبد السلام (٢٠٠٢) إلى أن الاكتساب المفاهيمي هي عملية إحلال تصور مقبول علمياً محل تصور خطأ.

ويعرّف الخوالدة ومصطفى (٢٠١٠: ٩٩) الاكتساب المفهومي بأنه «عملية اكتساب في البنية المفاهيمية للطالب يتم خلالها إحلال المفهوم العلمي السليم محل المفهوم الخاطئ في مجال ما».

ويعرّف الباحث الاكتساب المفهومي بأنه عملية إحلال مفهوم صحيح محل مفهوم خاطئ وما يتبع ذلك من إعادة ترتيب وتنظيم للبنية المفاهيمية لدى الطالب.

وقد حدد عبد السلام (٢٠٠٢) بعض الإجراءات الضرورية لاكتساب المفاهيم (process of conceptual change) وجعل التعلم ذا معنى، وهي:

- إعادة الصف وانتظام البناء (Realigning).
- إعادة التنظيم (Reorganizing) أو استبدال (Replacing) التصورات الموجودة لتتكيف مع الأفكار الجديدة.

وعليه فإن عملية التغير المفهومي هي عملية ذهنية تتم عندما يتعرض المتعلم إلى معلومات أو معارف معينة لا تتفق مع المفاهيم المكتسبة لديه، فتحدث حالة من عدم التوازن أو التوافق بين ما هو مكتوب من مفاهيم وما هو معطى من المعلومات، فإذا كانت الاختلافات واضحة بين المفاهيم المكتسبة والمعلومات المعطاة لصالح المعلومات المعطاة، فإن المتعلم في هذه الحالة يكتسب مفاهيم جديدة لها إطار مختلف عن إطار

١. ما ينبغي أن يعرفه المتعلم من حقائق.
٢. ما ينبغي أن يمارسه المتعلم من مهارات.
٢. ما ينبغي أن يدركه المتعلم من مفاهيم.

ويعمل التفكير المفهومي على الربط بين هذه الأبعاد من خلال استراتيجية يتأزر فيها التفكير، في تفاعل ذهني بين التفكير بمستوى الحقائق والتفكير بمستوى المفاهيم وتحويل المعلومات والحقائق والخبرات إلى تعميمات ومبادئ عامة، مما يمنح المتعلم فرصة ليرتقي بالتفكير فوق الحقائق والمفاهيم، ويعطيه فرصة التعمق بالمعرفة (القطاونة والسعودي، ٢٠١٢).

ويستخدم التفكير المفهومي الحقائق كأدوات لإدراك تصنيفاتها والروابط بينها وفهمها فهماً عميقاً قابلاً للتعميم على مواقف أخرى مشابهة، كما يستخدم التفكير المفهومي العدسة المفهومية - التي هي مفهوم رئيس - كمعين وحلقة وصل بين مستوى الحقائق والمفاهيم، إذ يساعد على إيجاد هذا التأزر الذهني (القطاونة والسعودي، ٢٠١٢)، مما يؤدي بالمتعلم أن يفكر بطريقة مترابطة على مستوى المفاهيم؛ لأن تكامل التفكير (The Integration Of Thinking) هو عملية ذهنية معرفية تختلف عن تصميم المباحث الدراسية المترابطة، لأن ترابط التفكير وانتقال أثر التعلم هما الفائدتان المرجوتان من تعليم الطلبة. ويقول أريكسون (٢٠١١) في هذا المجال: إن نماذج المناهج والتدريس القائمة على تأزر التفكير بين الحقائق والمفاهيم مهمة جداً لتنمية التفكير؛ كما أن البراعة في انتقال التفكير بين أجزاء الدماغ تقرر جودة الأداء ونحن التربويون مسؤولون عن تصميم المناهج والتدريس بهذه الطريقة.

أهمية التفكير المفهومي

وقد أشار (أريكسون، ٢٠١١) إلى أن أهمية التفكير المفهومي تكمن فيما يلي:

١. يمكن الطلبة من الربط بين الحقائق والمبادئ، ويوفر بؤرة مفهومية للتعلم من

لها أو انتقال أثرها؛ كما أن هذه المقررات صممت في محتواها على الحقائق والمهارات ولم تذهب إلى أبعد من ذلك، وإن تعرضت للمفاهيم في بعض الأحيان فإنها تتم بطريقة عرضيه لا يتجاوز تعريفاً لهذا المفهوم، مما يتسبب في تدني تفكير الطلبة؛ لأنه من الثابت علمياً أن الدماغ البشري يعمل في مستوى متدن عندما ينشغل في تذكر الحقائق التي تم حفظها سابقاً، والتي ركز عليها المنهاج التقليدي، مما فرض المطالبة بالاكتمال في تصميم التدريس واستراتيجياته (العزام، ٢٠١٢).

ويشير القطاونة والسعودي (٢٠١٢) إلى أن التفكير المفهومي هو نموذج يركز على ما هو أبعد من الحقائق ويعمل على تحديد المفاهيم المهمة، ودمجها في جمل مفهومية يمكن نقلها إلى مواقف أخرى، وتكوين المعاني من المعرفة، وبالتالي يمكن المتعلم من ربط المعلومة الجديدة بما لديه من معارف سابقة.

ويعرف العزام (٢٠١٢: ٨) التفكير المفهومي بأنه «القدرة على فحص الحقائق بدقة؛ وربطها بالخبرات السابقة؛ وإقامة الروابط بينها وتصنيفها وتمييزها؛ وعمل استنتاجات منها والبرهنة عليها بالأدلة وتعميمها على مواقف مشابهة؛ واستخدام الاستنتاجات في حل المشكلات بصورة إبداعية».

ويعرف الباحث التفكير المفهومي بأنه التفكير الذي يقوم على فحص الحقائق المرتبطة بمفهوم يشكل محورياً رئيساً للتفكير (العدسة المفهومية) وربط هذه الحقائق والخروج باستنتاجات تستخدم في مواقف مشابهة.

ويمكن استخدام مدخل التفكير المفهومي كنموذج تربوي حديث لمعالجة الخلل الحاصل في تصميم المناهج التقليدية، ويكفل التأزر بين المستويات العليا والدنيا من التفكير، إذ إن هذا النموذج يركز على ثلاثة أبعاد هي (أريكسون، ٢٠١١):

- إثارة أسئلة من مستويات مختلفة لتوسيع أفق التفكير والفهم العميق لدى الطلبة، وهي:

١- أسئلة حول الحقائق: مثل: عدد أنواع البيوع؟ كيف تكون الزيادة في الربا؟ ما الفرق بين الزيادة في الربا والربح؟

٢- أسئلة حول المفاهيم: ما الآثار المترتبة على تقشي الربا في المجتمع؟

٣- أسئلة فلسفية أو نقدية: هل ترى أن في الربا الحل الأمثل للمشكلات المالية؟ دلل على إجابتك).

ج. صياغة المفاهيم في تعميمات ومبادئ ونقل أثر المعرفة إلى مواقف أخرى.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

قام الباحث بالرجوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة، وقام بتصنيفها حسب محاور الدراسة إلى دراسات تناولت التفكير المفهومي، ودراسات تناولت اكتساب المفاهيم، ودراسات تناولت الفاعلية الذاتية.

أولاً: الدراسات التي تناولت التفكير المفهومي:

لم يجد الباحث أكثر من دراستين في هذا المجال، وهي دراسة العزام (٢٠١٢)، ودراسة القطانة والسعودي (٢٠١٢).

أجرى العزام (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر برنامج تعليمي قائم على مدخل التفكير المفهومي في التربية الإسلامية وقياس أثره في تحصيل الطلبة ودافعتهم نحو التعلم، وقد تكون أفراد الدراسة من (٤٨) طالباً من طلاب الصف الثالث الثانوي في مدرسة الشيخ خليفة بن زايد الحكومية التابعة لمجلس أبوظبي للتعليم وتم توزيع الطلبة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة تكونت من (٢٤) طالباً؛ ومجموعة تجريبية تتكون من (٢٤) طالباً، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر لفاعلية البرنامج التعليمي في التربية الإسلامية القائم على مدخل التفكير المفهومي في زيادة تحصيل الطلبة، ووجود أثر لفاعلية البرنامج

خلال استراتيجية العدسة المفهومية مما يكون له دوره في انتقال المعرفة (Transfer of Knowledge) خارج الغرفة الصفية.

٢. يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم.

٣. يخاطب مستويات عليا في التفكير.

٤. ينمي الذكاء لدى الطلبة ويثير مشاعرهم.

٥. يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

٦. ينمي المهارات اللغوية والاتصال بين المتعلمين.

٧. ينمي على فحص المعلومات والحقائق تفحصاً ناقداً.

٨. يساعد الطلبة على ربط المعلومات بالخبرات السابقة وتصنيفها والخروج باستنتاجات.

٩. يمكن من استخدام الفهم في مواقف أخرى مشابهة للموقف التعليمي.

١٠. ينمي القدرة على حل المشاكل بطريقة إبداعية.

استراتيجية العدسة المفهومية

وهي استراتيجية يبدأ بها الطلبة عملية التفكير المفهومي، وتعد مهمة في حثهم على التفكير في ما يعرضه المحتوى الدراسي بصورة أعمق وأوسع، فهي تساعدهم على الاحتفاظ بالحقائق الواردة في المحتوى لمدة أطول، وفي تكوين معان خاصة، وتزيد من دافعتهم نحو التعلم، وهذا يتطلب من المعلمين معرفة كيف يهيئون المادة التعليمية في المناهج التقليدية التي تستهدف مستويات التفكير الدنيا ليعلموا طلبتهم - وذلك باستخدامهم لإستراتيجية العدسة المفهومية- التفكير بمستويات أعلى مما يؤدي إلى فهم عميق لموضوع الدرس (اريكسون، ٢٠١١).

ويشير القطانة والسعودي (٢٠١٢) إلى أن هذه الإستراتيجية تتم من خلال ما يأتي:

- طرح مفهوميين متلازمين متناقضين للموضوع كبطرة للتفكير مثل (البيع - الربا).

التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الكويت. وقد تكون أفراد الدراسة من (٦١) طالباً من طلبة الصف السادس الأساسي المسجلين في المدرسة البريطانية في منطقة سلوى التعليمية في دولة الكويت، إذ تم توزيع أفراد الدراسة عشوائياً إلى مجموعتين: الأولى تجريبية عدد أفرادها (٣٠) طالباً وطالبة، درست وفق استراتيجية ثنائية الأبعاد، والثانية ضابطة عدد أفرادها (٣١) طالباً وطالبة، درست بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية: وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار تحصيل الطلبة لمفاهيم التربية الإسلامية البعدي، وأن الفرق كان لصالح أفراد لمجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية ثنائية الأبعاد. ووجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة في مقياس الاتجاهات البعدي، وأن الفرق كان لصالح المجموعة التجريبية التي تعلمت باستخدام البرنامج التعليمي القائم على استراتيجية ثنائية الأبعاد.

أجرى ناصر (٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استعمال أنموذج درايفر في اكتساب المفاهيم العلمية ذات الفهم الخاطئ لدى طلاب الصف الأول المتوسط، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط، من مدرسة الفراهيدي، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، وقد استخدم الباحث أنموذج درايفر في تعديل المفاهيم العلمية الخاطئ في مادة العلوم للصف الأول المتوسط وقد أظهرت نتائج الدراسة فاعلية الأنموذج في عملية الاكتساب والتصحيح إذ أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التجريبية التي درست بهذا الأنموذج على المجموعة الضابطة في عملية التصحيح، كما بينت النتائج أن معظم المفاهيم العلمية الخاطئ يحصل عليها الطلاب من البيئة المحلية.

التعليمي في التربية الإسلامية القائم على مدخل التفكير المفهومي في تنمية دافعية الطلبة نحو التعلم.

أجرى القطاونة والسعودي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تصميم التدريس وفق مدخل التفكير المفهومي في الأردن، إذ تم استخدام المنهج الوصفي من خلال استقراء الأدبيات ذات الصلة، وتوصلت الدراسة إلى أن المدخل المفهومي في التفكير له أثر واضح في تصميم مناهج لغرف صفية تشع بالتفكير، كما قامت الدراسة بإضافة أمثلة وصفية من مقرر التربية الإسلامية ليبدو أكثر وضوحاً وقابلية للتطبيق.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الاكتساب المفهومي أجرت البياري (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية بوسنر في تعديل التصورات الخاطئ للمفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساسي تم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتشخيص التصورات الخاطئ للمفاهيم الرياضية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية مرتفعات التحصيل ومتوسط درجات نظيرتهن في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتشخيص التصورات الخاطئ للمفاهيم الرياضية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية منخفضة التحصيل ومتوسط درجات نظيرتهن في المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لتشخيص التصورات الخاطئ للمفاهيم الرياضية.

أجرى سويدات (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى بناء برنامج تعليمي قائم على استراتيجية ثنائية الأبعاد وبيان فاعليته في تحصيل الطلبة لمفاهيم

على دورة التعلم، العصف الذهني)، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الصف السابع الأساسي نحو المفاهيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية تعزى إلى (البرنامج القائم على دورة التعلم، العصف الذهني).

أجرى عفانة وأبو ملح (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن التصورات الخاطئة للمفاهيم الرياضية لدى طالب الصف السابع الأساسي بغزة، وتحديد لها والوقوف على أثر النموذج المقترح في علاج تلك التصورات، لدى الطلاب منخفضي التحصيل في الرياضيات، ومدى احتفاظهم بالمفاهيم الرياضية التي تم علاجها باستخدام النموذج، (٢٨) طالباً، وكشفت النتائج عن التصورات الخاطئة للمفاهيم الرياضية لدى الطلاب منخفضي التحصيل، وفعالية النموذج المقترح في علاج التصورات الخاطئة للمفاهيم الرياضية، واحتفاظهم لتلك المفاهيم.

أجرى كاكير وغيبان 2002 Cakir & Geban دراسة هدفت إلى استقصاء أثر طريقة نصوص الاكتساب المفاهيمي وطريقة خريطة المفاهيم في فهم طلبة الصف العاشر الأساسي لمفاهيم الأحماض والقواعد مقارنة بالطريقة التقليدية، وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) طالباً وطالبة تم توزيعهم على ست شعب، وقد تم تقسيم هذه الشعب إلى مجموعتين، تجريبيتين: مجموعة نصوص الاكتساب المفاهيمي، ومجموعة خريطة المفاهيم، ومجموعة ضابطة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في فهم الطلبة لمفاهيم الأحماض والقواعد تعزى لطريقة التدريس (طريقة نصوص الاكتساب المفاهيمي، وطريقة خريطة المفاهيم، والطريقة التقليدية) لصالح الطلبة الذين تعلموا بطريقة نصوص الاكتساب المفاهيمي وطريقة خريطة المفاهيم، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في فهم الطلبة لمفاهيم الأحماض والقواعد تعزى للجنس.

أجرى السامرائي ووقدوري (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى تعرف إلى أثر استخدام أنموذج بوسنر في الاكتساب المفاهيمي وتحصيل الطلاب في المعرفة الرياضية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طالباً موزعين بالتساوي على مجموعة تجريبية تم تدريسها وفق أنموذج بوسنر، وأخرى ضابطة تم تدريسها وفق الطريقة الاعتيادية، كما حدد الباحثان الموضوعات التالية: المجموعات والعمليات، العلاقة والتطبيق، الأعداد النسبية، المقادير الجبرية، الجمل الرياضية، كمحتوي دراسي للتجربة وقد تضمنت (٧٠) مفهوماً رياضياً، وكشف الاستطلاع الأول ونتائج الاختبار الذي أعد أن هناك (٢٩) مفهوماً خاطئاً لدى الطلاب، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعة التجريبية على أقرانهم طلاب المجموعة الضابطة في نتائج كل من اختبار التحصيل واختبار اكتساب المفاهيم الرياضية.

أجرى صباحا (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى استقصاء فعالية برنامج تعليمي قائم على دورة التعلم والعصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن. وتكون أفراد الدراسة من (١١٠) طالباً من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة أسامة بن زيد الثانوية التابعة لمديرية تربية لواء الرصيفة، إذ قام الباحث باختيار ثلاث شعب بالطريقة العشوائية البسيطة، ثم وزع الشعب الثلاث بطريقة عشوائية إلى ثلاث مجموعات على النحو الآتي: المجموعة الأولى: وهي التي تعلمت بطريقة دورة التعلم المجموعة الثانية: وهي التي تعلمت بطريقة العصف الذهني، المجموعة الضابطة: وهي التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة الآتي: وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي للمفاهيم الأخلاقية في مبحث التربية الإسلامية تعزى إلى (البرنامج القائم

دراسة القطاونة والسعودي (٢٠١٢) تصميم التدريس وفق مدخل التفكير المفهومي مستخدمة المنهج الوصفي.

كما يتبين أن هناك اهتماماً واضحاً على جميع المستويات: المحلي، والعربي، والعالمي بالمفاهيم البديلية واكتساب المفاهيم، والفاعلية الذاتية. وأن الدراسات التي تناولت الاكتساب المفهومي جميعها استخدمت المنهج شبه التجريبي، باستثناء دراسة عفانة وأبو ملوح (٢٠٠٥) و دراسة (Marques, 1997) اللتين استخدمتا المنهج الوصفي بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي، وقد استخدمت الدراسات طرق تدريس وبرامج مختلفة لإحداث الاكتساب المفاهيمي لدى الطلبة كدراسة البياري (٢٠١٢) ودراسة ناصر (٢٠١٠)، ودراسة السامرائي وقُدوري (٢٠٠٩)، ودراسة عفانة وأبو ملوح (٢٠٠٥)، ودراسة (Cakir & Geban, 2002)، ودراسة (Marques, 1997)، ودراسة (Lonning, 1993)، بينما تناولت دراسات كل من سويدات (٢٠١٢)، وصيحا (٢٠٠٧)، أثر برامج تعليمية في فهم وتحصيل المفاهيم الشرعية والفقهية والسيرة النبوية والأخلاقية، وأن الدراسات التي تناولت الفاعلية الذاتية جميعها دراسات مسحية وصفية باستثناء دراسة حنا (٢٠٠٩) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي، وقد استهدفت دراسات الفاعلية الذاتية الكشف عن مستوى الفاعلية الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات كالقلق والدافعية والإنجاز وضغط الحياة والاستقرار النفسي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يأتي:

- تشكيل الإطار النظري لمحاوَر الدراسة.
- تصميم الدراسة ومتغيراتها.
- تطوير أدوات الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.
- وقد امتازت هذه الدراسة عن الدراسات ذات

أجرى ماركوز (Marques, 1997) دراسة هدفت إلى استقصاء الأخطاء المفاهيمية لعدد من المفاهيم المحددة في مجال الثقافة العلمية لعلوم الأرض (الانجراف القاري والصفائح التكوينية)، وأثر استخدام استراتيجيات الاكتساب المفاهيمي لدى الطلبة البرتغاليين في المرحلة العمرية (١٦-١٧) سنة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٠) طالباً، واستخدم أنشطة مخططة مستندة للنظرية البنائية مع المجموعة التجريبية، كما استخدم الاستبانة والمقابلات كأدوات لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يحملون عدداً كبيراً من المفاهيم الخاطئة، يوجد أثر للأنشطة المصممة وفق النظرية البنائية في اكتساب المفاهيم.

أجرى السنجاري (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر استخدام ثلاث استراتيجيات تدريسية في تصحيح المفاهيم الفيزيائية الخاطئة لدى طلبة المرحلة الجامعية، فضلاً عن تحديد نسبة الخطأ في عناصر المفهوم الأساسية (التعريف، المثال، التطبيق) وتضمنت الدراسة مرحلتين مرحلة تشخيصية شملت (٤٥) طالباً تم تحديد المفاهيم الخاطئة لديهم بوساطة اختبار ضم (٩٨) مفهوماً، وحدد الباحث نسبة الخطأ (٥٠٪) فأكثر، أما المرحلة العلاجية فقد طبقت على (٤٠) طالباً قسموا أربع مجموعات متساوية، تم تدريس الأولى بالمناقشة الفعالة، والثانية درست بالمواجهة التصورية، والثالثة درست بالأحداث المتناقضة، والمجموعة الرابعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج فاعلية الاستراتيجيات التدريسية في تصحيح المفاهيم الفيزيائية الخاطئة وتفوقها على الضابطة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتبين أن الدراسات التي تناولت مدخل التفكير المفهومي قليلة، كدراسة العزام (٢٠١٢) التي هدفت الكشف عن أثر التفكير المفهومي في التحصيل والدافعية من خلال المنهج شبه التجريبي، بينما هدفت

الصلة بما يأتي:

- تعد من الدراسات القليلة - وفي حدود علم الباحث - التي استخدمت مدخل التفكير المفهومي كبرنامج تعليمي.

- تعد من الدراسات التي تفردت في دراسة المتغير التابع المتعلق بالاكساب المفاهيمي في التربية الإسلامية والفاعلية الذاتية.

- إعدادها اختباراً لقياس الاكساب المفاهيمي في التربية الإسلامية.

الطريقة والإجراءات

تناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات المستخدمة في الدراسة من منهجية الدراسة وأفرادها، والأدوات المستخدمة وإجراءات إعدادها، بالإضافة إلى التصميم الذي اعتمده الدراسة والإجراءات والمتغيرات والمعالجة الإحصائية.

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي الذي عرفه عبيدات وعدس وعبد الحق (٢٠١٢: ٢٢٢) بأنه «اكساب متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة التي تكون موضوعاً للدراسة وملاحظة ما ينتج عن هذا الاكساب من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة».

أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (٥٨) طالباً من طلبة الصف التاسع الأساسي، وقد اختار الباحث مدرسة الشونة الجديدة الأساسية للبنين، التابعة

لمديرية التربية والتعليم للواء الشونة الجنوبية، وقد جرى اختيار المدرسة قصدياً لوجود شعبتين للصف التاسع الأساسي، ولتعاون مدير المدرسة مع الباحث، وقد تم اختيار الباحث الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية، وتكونت من (٢٨) طالباً، والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة، وتكونت من (٣٠) طالباً، وقد تم اختيار صفوف المجموعات التجريبية والضابطة بالتعيين العشوائي، وقد جرى التحقق من تكافؤ المجموعتين عن طريق القياس القبلي.

أداة الدراسة

تمثلت أداة الدراسة باختيار المفاهيم الفقهية، وفيما يلي عرض تفصيلي للأداة:

اختبار المفاهيم الفقهية

قام الباحث بإعداد اختبار المفاهيم الفقهية في مبحث التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الوحدة الدراسية التي ستطبق عليها الدراسة، وهي الوحدة الخامسة «الفقه الإسلامي» من كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي.

- تحليل الوحدة الخامسة «الفقه الإسلامي» من كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي.

- بناء جدول مواصفات يحدد وزن المفاهيم الفقهية الواردة في كل درس من دروس الوحدة والمستوى المعرفي، وعدد الأسئلة كما في الجدول (١).

جدول (١): جدول المواصفات لاختبار المفاهيم الفقهية للوحدة الخامسة، الفقه الإسلامي، الصف التاسع الأساسي

الدرس	المفاهيم	عدد الأسئلة	تذكر	فهم	تطبيق
الأول: الربا	الربا- ربا النسيئة - ربا الفضل- اتحاد الجنس (٤ مفاهيم)	(٤ أسئلة) (٥,٣,٢,١)	٢ (٣,٢,١)	٠	١ (٥)
الثاني: الصرف	الصرف- مجلس العقد (مفهومين)	(سؤالين) (٦,٤)	١ (٤)	٠	١ (٦)
الثالث: بيع العينة	العينة - بيع العينة (مفهومين)	(سؤالين) (١٩,٧)	٠	٢ (٩,٧)	٠
الرابع: الزواج	الزواج - الصيغة - الإيجاب والقبول- العاقدان- الشاهدان (٥ مفاهيم)	(٥ أسئلة) (١٣,١٢,١١,١٠) (٢٠)	٥ (١٢,١١,١٠) (٢٠,١٣)	٠	٠
الخامس: المهر	المهر - المهر المعجل - المهر المؤجل (٣ مفاهيم)	(٣ أسئلة) (١٨,١٧,٨)	٢ (١٧,٨)	١ (١٨)	٠
السادس: المحرمات من النساء (١)	التحريم المؤبد - التحريم بالقرابة (مفهومين)	(سؤالين) (١٤-٩)	١ (٩)	١ (١٤)	٠
السابع: المحرمات من النساء (٢)	التحريم المؤقت - التحريم بالجمع (مفهومين)	(سؤالين) (١٦,١٥)	٠	٢ (١٦,١٥)	٠
المجموع	٢٠ مفهوماً	٢٠ سؤالاً	١٢ ٪٦٠	٦ ٪٣٠	٢ ٪١٠

ثبات الاختبار

جرى تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) طالباً من خارج أفراد الدراسة ومن مجتمع الدراسة ذاته، وجرى حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون (KR-20)، التي تستخدم لقياس مدى الاتساق الداخلي للاختبارات التي تعطى فيها درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة، وقد بلغ (٠,٩٤) وهو معامل ثبات مرتفع، ومناسب لأغراض الدراسة.

كما جرى حساب معاملات الصعوبة للأسئلة فتراوح ما بين (٠,١٨-٠,٨٠)، وتراوح معاملات التمييز بين (٠,٣١-٠,٧٩)، وبين الجدول (٢) معاملات الصعوبة والتمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار.

- إعداد مجموعة من الأسئلة حول المفاهيم الفقهية وفق جدول المواصفات.

وقد تكون الاختبار بصورته النهائية من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وغطت المستويات المعرفية للمفاهيم الفقهية.

صدق الاختبار

للتحقق من صدق الاختبار جرى عرضه على مجموعة من المحكمين، وقد تكون الاختبار في صورته الأولية من (٢٥) سؤالاً، وجرى تعديل صياغة (٨) أسئلة، وحذف خمسة أسئلة بناءً على ملاحظات المحكمين وخرج الاختبار بصورته النهائية مكون من (٢٠) فقرة.

جدول (٢): معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات اختبار المفاهيم الفقهية.

رقم السؤال	معامل التمييز	معامل الصعوبة	رقم السؤال	معامل التمييز	معامل الصعوبة
١	٠,٦٥	٠,٣٤	١١	٠,٥٧	٠,٤٠
٢	٠,٣١	٠,٨٠	١٢	٠,٥٩	٠,٣٨
٣	٠,٤٢	٠,٥١	١٣	٠,٣٦	٠,٥٤
٤	٠,٥٢	٠,٣٦	١٤	٠,٤٣	٠,٥٥
٥	٠,٣٦	٠,٦١	١٥	٠,٣٣	٠,٨٠
٦	٠,٥٣	٠,٤٦	١٦	٠,٧٩	٠,١٨
٧	٠,٥٣	٠,٤٢	١٧	٠,٥١	٠,٣٠
٨	٠,٦٤	٠,٣٢	١٨	٠,٥٣	٠,٥١
٩	٠,٤٦	٠,٥٢	١٩	٠,٣٦	٠,٥٣
١٠	٠,٦٥	٠,٤٣	٢٠	٠,٣٤	٠,٧٢

التفكير المفهومي، واستخدام استراتيجية العدسة المفهومية في توليد أكبر قدر من الحقائق التي ترتبط بالمفهوم الفقهي.

صدق الدليل

تم التحقق من صدق الدليل من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين من المختصين في المناهج، وفي أساليب تدريس التربية الإسلامية، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم، وإجراء التعديلات اللازمة.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قام الباحث بالإجراءات الآتية:

١. الحصول على الموافقة الرسمية من الجامعة الإسلامية ومديرية التربية والتعليم في لواء الشونة الجنوبية.
٢. قام الباحث ببناء أدوات الدراسة واستخلاص الخصائص السيكمترية لها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية.

وقد خرج الاختبار بصورته النهائية إذ تكون من (٢٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد.

دليل المعلم لتدريس وحدة الفقه الإسلامي وفق مدخل التفكير المفهومي

جرى بناء دليل لتدريس الوحدة الخامسة «الفقه الإسلامي» للصف التاسع الأساسي وفق مدخل التفكير المفهومي وفق الخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بالتفكير المفهومي.

- الاطلاع على دراسات استخدمت برامج مبنية وفق التفكير المفهومي كدراسة العزام (٢٠١٢).

- تحليل الوحدة الخامسة «الفقه الإسلامي» من كتاب التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي.

- إعادة بناء دروس الوحدة الخامسة «الفقه الإسلامي» بما يتناسب مع التفكير المفهومي، إذ تم تحويل محتوى المادة التعليمية وفق مدخل

واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ويمكن التعبير عن تصميمها بما يأتي:

EG: Q1 X Q1

CG: Q1 - Q1

EG: المجموعة التجريبية

CG: المجموعة الضابطة

Q1: تغير المفاهيم الفقهية (قبلي، وبعدي).

X: المعالجة التجريبية (تدريس الوحدة الخامسة "الفقه الإسلامي" وفق مدخل التفكير المفهومي).

-: الطريقة التقليدية (الوحدة الدراسية كما في الكتاب المدرسي المقرر).

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة قام الباحث بالمعالجات الإحصائية التالية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية (Standard Deviation & Means)، لحساب المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية.

٢. تحليل التباين الثنائي المصاحب (One Way- ANCOVA) للإجابة عن سؤال الدراسة.

نتائج الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى أثر تدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، وقد جرى إعداد اختبار المفاهيم الفقهية، ومقياس الفاعلية الذاتية، وتم تطبيقهما على أفراد الدراسة، وكانت النتائج على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على ما يأتي: «ما أثر تدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في

٢. تم اختيار الصف التاسع شعبة (أ) في مدرسة الشونة الجديدة الأساسية للبنين كمجموعة تجريبية، والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة بالتعيين العشوائي.

٤. قام الباحث بتطبيق اختبار المفاهيم الفقهية على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة كتطبيق قبلي.

٥. تم تدريس الوحدة الخامسة "الفقه الإسلامي" باستخدام مدخل التفكير المفهومي للمجموعة التجريبية، وقد استمر التطبيق مدة (٣٠) يوماً، بينما تم تدريس الوحدة الخامسة "الفقه الإسلامي" من مبحث التربية الإسلامية للصف التاسع الأساسي الجزء الثاني للمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

٦. بعد الانتهاء من تدريس الوحدة الخامسة "الفقه الإسلامي" قام الباحث بتطبيق اختبار المفاهيم الفقهية على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة كتطبيق بعدي.

٧. قام الباحث بتصحيح الاختبار.

متغيرات الدراسة:

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

- المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها مستويان:

- التدريس وفق مدخل التفكير المفهومي.

- الطريقة الاعتيادية في التدريس.

- المتغيرات التابعة

- المفاهيم الفقهية.

تصميم الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام متغير تجريبي مستقل وهو: طريقة التدريس بمستويين، هما: مدخل التفكير المفهومي والطريقة الاعتيادية، في متغيرين تابعين هما المفاهيم الفقهية والفاعلية الذاتية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي،

اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف التاسع الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلاب القبلية والبعديّة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية كما في الجدول (٣).

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطلاب القبلية والبعديّة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية

الاختبار البعدي		الاختبار القبلي		العدد	المجموعة
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
٢,٧٨	١٥,٤٦	٣,٢٢	٦,٨٩	٢٨	المجموعة التجريبية
٣,٧٤	١٢,٩٠	٣,٥١	٦,٤٠	٣٠	المجموعة الضابطة
٣,٥٣	١٤,١٤	٣,٣٥	٦,٦٤	٥٨	المجموع

المتوسط الحسابي للطلاب في المجموعة الضابطة (١٢,٩٠) بانحراف معياري (٣,٧٤).

وللكشف عن دلالة هذه الفروق بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين على الاختبار القبلي والبعدي، فقد تم إجراء تحليل التباين الثنائي المصاحب (One Way- ANCOVA) لأداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة البعدي على اختبار المفاهيم الفقهية، مع الأخذ بعين الاعتبار نتائج الاختبار القبلي، ومن الجدير بالذكر أن هذا التحليل الإحصائي يعمل على إزالة الفروق الناجمة عن أثر الاختبار القبلي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والجدول (٤) يظهر ذلك.

يلاحظ من الجدول (٣) ارتفاع المتوسط الحسابي لعلامات الطلبة في المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم الفقهية القبلي عن المتوسط الحسابية للمجموعة الضابطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للطلاب في المجموعة التجريبية (٦,٨٩) بانحراف معياري (٣,٢٢)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعلامات الطلاب في المجموعة الضابطة (٦,٤٠) بانحراف معياري (٣,٥١).

كما يلاحظ من الجدول (٣) ارتفاع المتوسط الحسابي لعلامات الطلاب في المجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي عن المتوسطات الحسابية للمجموعة الضابطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي للطلاب في المجموعة التجريبية (١٥,٤٦) بانحراف معياري (٣,٧٨)، بينما بلغ

جدول (٤): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way- ANCOVA) لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطات البعدية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية

مربع إيتا	مستوى الدلالة	(ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٥١٢	٠,٠٠٠	٥٧,٦٦	٢١٤,٠٧١	١	٢١٤,٠٧١	الاختبار القبلي
٠,١٩١	٠,٠٠١	١٢,٠١	٧٠,٨٨٦	١	٧٠,٨٨٦	طريقة التدريس
			٥,٤٤٧	٥٦	٢٩٩,٥٩٣	الخطأ
				٥٧	١٢٣٠٢,٠٠	الكلية

الجديدة الأساسية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء الشونة الجنوبية. وقد فسرت ما نسبته (١٩,١%) من التباين المفسر (المتبأ به) في المتغير التابع وهو اكتساب المفاهيم الفقهية.

وللكشف عن مستوى عائد الفروق في نتائج طلبة الصف التاسع الأساسي على اختبار المفاهيم الفقهية تبعاً لمتغير طريقة التدريس، جرى استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لأداء طلبة الصف التاسع الأساسي على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي كما في الجدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية المعدلة والانحراف المعياري لأداء طلاب الصف التاسع الأساسي على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي المعدل	المجموعة
٠,٤٤	١٥,٢٩	المجموعة التجريبية
٠,٤٣	١٣,٠٧	المجموعة الضابطة

على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي (١٥,٢٩) بانحراف معياري (٠,٤٤)، في حين بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية البعدي (١٣,٠٧) بانحراف معياري (٠,٤٣). مما يدل على وجود أثر ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0,05$)

يتضح من الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الفقهية، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١٢,١٤) بمستوى دلالة ($\alpha=0,001$)، وهي قيمة دالة إحصائية، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على وجود أثر لتدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة الشونة

بالرجوع إلى المتوسطات الحسابية المعدلة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الجدول (٥) يتبين أن المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية أعلى من المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة الضابطة بفارق مقداره (٢,٢٢)، فقد بلغ المتوسط الحسابي المعدل للمجموعة التجريبية

ومتلق للمعرفة، أما مدخل التفكير المفهومي فقد جعل الطالب يضع المفهوم في بؤرة العدسة المفهومية، ويربط أكبر قدر من الأفكار بالمفهوم الفقهي، ويشكل صورة للمفهوم في ذهنه من خلال الأفكار التي تطرح حول المفهوم الفقهي، وبهذا فقد أصبح الطالب نشطاً في تعلمه، إيجابياً في الوصول للمعرفة، وهذا ما جعله أكثر إدراكاً للمفاهيم الفقهية من أقرانه في المجموعة الضابطة.

كما أن التدريس وفق مدخل التفكير المفهومي يعمل على الربط بين أبعاد المعرفة من خلال استراتيجية يتأزر فيها التفكير، في تفاعل ذهني بين التفكير بمستوى الحقائق والتفكير بمستوى المفاهيم وتحويل المعلومات والحقائق والخبرات إلى تعميمات ومبادئ عامة، مما يمنح المتعلم فرصة ليرتقي بالتفكير فوق الحقائق والمفاهيم ويعطيه فرصة التعمق بالمعرفة، وتعديل الكثير من المفاهيم الخاطئة.

وقد لاحظ الباحث أن الطلبة في المجموعة التجريبية أثناء تقديمهم للأفكار حول المفهوم، كانوا يقدمون حقائق وتعميمات وجمل مرتبطة بالمفهوم، وهي عملية عقلية أعلى مرتبة من عملية تقديم أمثلة منتمية للمفهوم كما في المجموعة الضابطة

وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع نتائج دراسة كل من العزام (٢٠١٢)، والقطاونة والسعودي (٢٠١٢)، وسويدات (٢٠١٢)، وصبحا (٢٠٠٧)، والجلاد (٢٠٠٦)، و (Lonning, 1993) في اكتساب المفاهيم.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة واستنتاجاتها، يورد الباحث بعض التوصيات والمقترحات:

١. استخدام معلمي التربية الإسلامية لمدخل التفكير المفهومي، لما لذلك من أثر في الاكتساب المفاهيمي لدى الطلبة.

لتدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين خضعوا للتدريس وفق مدخل التفكير المفهومي مقارنة بطلبة المجموعة الضابطة الذين تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية.

تفسير النتائج ومناقشتها

مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة

نص السؤال الأول على: «ما أثر تدريس التربية الإسلامية وفق مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن؟»

أشارت نتائج السؤال الأول إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين المتوسطات الحسابية لأفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على اختبار المفاهيم الفقهية، وقد كانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، الأمر الذي يشير إلى وجود أثر لاستخدام مدخل التفكير المفهومي في اكتساب المفاهيم الفقهية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة الشونة الجديدة الأساسية للبنين.

ويمكن أن ترد هذه النتيجة إلى مجموعة من الخصائص التي يتمتع بها مدخل التفكير المفهومي، ومن هذه الخصائص أن مدخل التفكير المفهومي وضع المفاهيم الفقهية موضع التركيز وإعمال الفكر فيها من إذ توليد أكبر قدر من الأفكار التي تصب في فهم المفهوم الفقهي، كما امتاز مدخل التفكير المفهومي باستخدام أكثر من طريقة لتدريس المفهوم، كما ربط مدخل التفكير المفهومي المفاهيم الفقهية بالحياة الواقعية للطلاب، الأمر الذي جعل الطلاب يشعرون بأهمية فهم المفهوم الفقهي وتعلم الحقائق المرتبطة به.

لقد كانت المفاهيم الفقهية تقدم للطلاب في الطريقة الاعتيادية على شكل جمل تصف وتبين المفهوم الفقهي، وكان الطالب سلبياً في نشاطه،

سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية،
١٨ (٢): ٦٥٣-٦٠٧.

حنا، سلوى. (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي مستند
إلى نظرية الذكاء المتعدد في تنمية الفاعلية
الذاتية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الصف
الخامس الأساسي، رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان،
الأردن.

الخوالدة، سالم. ومصطفى، حسن. (٢٠١٠).
أثر التدريس القائم على التناقض المفاهيمي
في التحصيل وإحداث الاكتساب المفاهيمي
لدى طلاب الصف التاسع الأساسي لمفاهيم
الحموض والقواعد. مجلة دراسات العلوم
التربوية، ٣٧ (١): ٩٤-١١٠.

الخوالدة، ناصر. وعيد، يحيى. (٢٠٠٣).
طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها
وتطبيقاتها العملية. دار حنين للنشر، عمان.

السامرائي، فائق وقدوري، عبدالقادر. (٢٠٠٩).
أثر استخدام أنموذج بوسنر في اكتساب
المفاهيم الرياضية والتحصيل لدى طلاب
الصف الثاني المتوسط. مجلة ديالى، ٣٤ (١):
١٢١-١٥٦.

سلام، انتصار. (٢٠٠١). أثر استخدام طريقة
التعلم التعاوني في تحصيل المفاهيم لمادة
الأحياء لدى طالبات الصف الثاني الثانوي
في مدينة تعز-اليمن. رسالة ماجستير غير
منشورة، جامعة بغداد.

السنجاري، عبد الرزاق ياسين. (١٩٩٧). أثر
استخدام ثلاث استراتيجيات تدريسية في
تصحیح المفاهيم الفيزيائية الخاطئة لدى
طلبة المرحلة الجامعية. أطروحة دكتوراه غير
منشورة، جامعة بغداد.

سويدات، سامر نظير. (٢٠١٢). بناء برنامج
تعليمي قائم على استراتيجية ثنائية الأبعاد

٢. تضمنين مناهج التربية الإسلامية وكتبها
مدخل التفكير المفهومي، والأخذ بطرق
التدريس الخاصة بتدريس المفاهيم.

٣. تضمنين أدلة المعلمين في مبحث التربية
الإسلامية خطوات التدريس وفق مدخل
التفكير المفهومي.

٤. اهتمام مشرفي التربية الإسلامية بمدخل
التفكير المفهومي وإعطاء دورات تدريبية
لمعلمي التربية الإسلامية لتوظيف مدخل
التفكير المفهومي في تدريس مبحث التربية
الإسلامية.

المقترحات

إجراء دراسات تبحث في العلاقة بين التدريس
وفق التفكير المفهومي لدى طلبة المرحلة الأساسية.

المراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية

اريكسون، لين. (٢٠١١). المدخل المفهومي في
تصميم المناهج والتدريس لغرف صفية تشع
بالتفكير، ترجمة خليل القطاونة، عمان: دار
يزيد للنشر والتوزيع.

أمين، إسماعيل. (٢٠٠١). طرائق تدريس
الرياضيات: نظريات وتطبيقات. القاهرة: دار
الفكر العربي.

البياري، آمال. (٢٠١٢). أثر استخدام
استراتيجية بوسنر في تعديل التصورات الخطأ
للمفاهيم الرياضية لدى طالبات الصف الرابع
الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة،
الجامعة الإسلامية، غزة.

الجلاد، ماجدة زكي. (٢٠٠٦). أثر استخدام
خرائط المفاهيم في تحصيل المفاهيم الشرعية
وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة
في مادة التربية الإسلامية. مجلة الملك

عفانة، عزو. (٢٠٠١). العلاقة التبادلية بين المعرفة المفاهيمية والمعرفة الإجرائية في تعليم وتعلم الرياضيات (دراسة تحليلية في التغير المفهومي واستراتيجياته). مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية، ٢(٥): ٦١-٨٩.

عفانة ، عزو، والجيش، يوسف. (٢٠٠٨). التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين. مكتبة آفاق، غزة.

العلواني، مهند. (١٩٩٩). أثر استخدام إستراتيجيتي كلوز ماير والأحداث المتناقضة في تعلم المفاهيم الفيزيائية وتنمية التفكير الناقد. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.

القطاونة، خليل والسعودي، خالد (٢٠١٢). تصميم التدريس وفق مدخل التفكير المفهومي: دراسة في الأساس النظري وآليات التطبيق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، ٣(١١): ٦٩-١١٢.

قناوي، شاكر وطه، شحاته. (٢٠١٢). أثر تفاعل أنماط التعلم وطرق الحوار وأساليب عرض المفاهيم اللغوية العربية في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات قراءة الخريطة المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم التربوية، ٢(٤): ٣٢١-٣٨٦.

المندلوي، إبراهيم. (٢٠٠٢). فاعلية المعلمين في تطبيق نموذج بنائي في تدريس العلوم للصف الثالث الأساسي في الأردن، مجلة الدراسات، الجامعة الأردنية، ٢٩(١): ٣١٤-٣٣٦.

ناصر، إبراهيم. (٢٠١٠). أثر استعمال أنموذج درايفر في اكتسابا لمفاهيم العملية ذات الفهم الخاطئ لدى طلاب الصف الأول المتوسط. مجلة جامعة بابل- العلوم الإنسانية، ١٨(٢): ٢٢-٤٧.

في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الكويت. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

صبحا، إبراهيم خليل. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تعليمي قائم على دورة التعلم والعصف الذهني في تحصيل طلبة المرحلة الأساسية للمفاهيم الأخلاقية في التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوها في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

طلافحه، بركات. (٢٠٠٦). تطوير محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن في ضوء منظومات من المفاهيم واختبار أثره في اتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلامية ونحو الآخر. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

عبد السلام، مصطفى. (٢٠٠٢). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن وعبدالحق، كايد. (٢٠١٢). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر: عمان.

العزام، علي. (٢٠١٢). بناء برنامج تعليمي في التربية الإسلامية قائم على مدخل التفكير المفهومي وقياس أثره في تحصيل الطلبة ودافعتهم نحو التعلم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عمان العربية.

عفانة عزو وأبوملوح، محمد. (٢٠٠٥). أثر نموذج مقترح لعلاج التصورات الخطأ للمفاهيم الرياضية لدى الطلاب منخفضي التحصيل في الصف السابع الأساسي بغزة، بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثاني: الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، (٢٢-٢٣) نوفمبر ٢٠٠٥ كلية التربية الجامعة الإسلامية، غزة.



- Cakir, O. and Geban, O. (2002). Contribution of Conceptual Change Texts and Concept Mapping to Students' Understanding of Acids and Bases. Paper presented at the annual meeting of the National Association for Research in Science Teaching, New Orleans, LA.
- Colburn, A, (1998). Constructivism and Science Teaching Fastback. Phi Delta Kappa Educational Foundation, Bloomington, IN. USA.
- Marques, L. (1997). Misconception and conceptual change concerning continental drift and plate tectonics among Portuguese students aged 16-17. *Research in Science and Technological Education*, 15(2): 195-228.
- الهرمزي، جانيت. (١٩٩٥). أثر استخدام التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم العلمية للصف السادس الأساسي للمفهوم البيولوجي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الهوري، زيد. (٢٠٠٥). أساليب تدريس العلوم في المرحلة الأساسية. دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- وزارة التربية والتعليم الأردنية (٢٠١٠). التقرير الإحصائي للاختبارات الوطنية لضبط نوعية التعليم عمان: وزارة التربية والتعليم.
- ثالثاً: المراجع الأجنبية**
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: Free-man.

ملحق الاختبار

اختبار المفاهيم الفقهية في الوحدة الخامسة «الفقه الإسلامي» للصف التاسع الأساسي

اختبار المفاهيم الفقهية

المدرسة:

الفصل الثاني الصف: التاسع ()

الاسم:

التاريخ / / ٢٠١٥

الزمن ٤٥ دقيقة العلامة / ٢٠

السؤال: ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي: (١٠ علامات)

١. الزيادة على رأس المال التي يأخذها أحد المتعاقدين هي:

أ- الربا ب- البيع

ج- الدين د- الصدقة

٢. يسمى المبلغ الذي يأخذه الدائن من المدين زيادة على الدين مقابل تأجيل السداد ب:

أ- بيع العينة ب- ربا الفضل

ج- اتحاد الجنس د- ربا النسيئة

٣. إذا باع رجل سبعين صاعاً من التمر بثمانين صاعاً من التمر، فإن هذا الرجل قد وقع في ربا يسمى:

أ- ربا النسيئة ب- ربا الفضل

ج- ربا التقسيط د- ربا التمر

٤. يسمى المكان الذي يتم فيه تقابض المال المصروف يداً بيد قبل الافتراق ب:

أ- مجلس العقد ب- البنوك الربوية

ج- الصرف د- اتحاد الجنس

٥- اقترض حسام من أحد البنوك مبلغاً يُقدر بألف دينار على أن يسدده للبنك ١٢٠٠ دينار، هذه العملية مثال على:

أ- البيع ب- الاستلاف

ج- التقسيط د- الربا

٦- قام أحمد بصرف نقوده الكويتية بنقود أردنية وقبل القبض صرفها بريالات قطرية، عملية الصرف باطلة بسبب:

أ- اختلاف البديلين ب- اتحاد الجنس

- ج- التصرف قبل التقابض
 د- غياب المتعاقدين
 ٧- شراء سلعة من تاجر بثمن مؤجل، ثم بيعها له بأقل من ذلك نقداً في الحال هو:
 أ- الربا ب- الصرف
 ج- ربا النسيئة د- بيع العينة
 ٨- المهر المؤجل هو:
 أ- مال يجب على الرجل للمرأة بسبب عقد الزواج.
 ب- جزء من المهر تأجل دفعه.
 ج- المهر الذي يؤجل كله أو جزء منه.
 د- مال تأخذه المرأة عند العقد عليها.
 ٩- أصول الرجل هي:
 أ- بناته ب- أحفاده
 ج- أمه وجداته د- أولاده
 ١٠- المرأة الكتابية هي:
 أ- اليهودية أو النصرانية ب- المجوسية
 ج- الملحدة د- الوثنية
 ١١- يسمى العقد بين رجل وامرأة تحل له شرعاً لتكوين أسرة وإيجاد نسل بينهما:
 أ- الزواج ب- الطلاق
 ج- النفقة د- ميراث
 ١٢- حكم الزواج شرعاً:
 أ- سنة مؤكدة ب- فرض عين
 ج- فرض كفاية د- واجب
 ١٣- لفظ دال على توافق إرادة كل من الزوجين على الزواج.
 أ- العقد ب- الخطبة
 ج- الزواج د- الإيجاب والقبول
 ١٤- قال تعالى: "ولا تتكحوا ما نكح آبؤكم من النساء". نستدل من الآية الكريمة دليلاً شرعياً حول:
 أ- التحريم بالجمع ب- التحريم بالمصاهرة

- ج- الحرمة الدائمة د- التحريم بالشرك
١٥- يحرم على الرجل الزواج بعمه زوجته حرمة مؤقتة بسبب:
أ- الطلاق البائن بينونة كبرى ب- الجمع
ج- الكفر د- الشرك
١٦- قال تعالى: " حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت "
نستنتج من الآية الكريمة دليلاً شرعياً على:
أ- الحرمة المؤقتة ب- الحرمة الدائمة
ج- الأقارب د- الأصول
١٧- يسمى المال الذي يجب على الرجل للمرأة بسبب عقد الزواج الصحيح عليها ب:
أ- المهر ب- النفقة
ج- الصدقة د- الزكاة
١٨- قال تعالى: " وأتوا النساء صدقاتهن نحلة " ، تدل الآية الكريمة على:
أ- الزواج ب- الصدقات
ج- المهر د- الزكاة
١٩- هدف المشتري من بيع العينة هو الحصول على:
أ- المال والسلعة ب- تيسير البيع
ج- السلعة د- المال
٢٠- مسلم عاقل بالغ سامع للإيجاب والقبول في مجلس العقد فاهم للمقصود به:
أ- متعاقد ب- قاضي
ج- ولي الأمر د- شاهد